

النهاية في غريب الأثر

{ لحم } (ه) فيه [إنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّاحِمِينَ] وفي رواية [الْبَيْتُ اللَّاحِمَ وَأَهْلُهُ] قيل : هُم (هذا من شرح سفيان الثوري كما في الهروي واللسان) الذين يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمدُونَهُ بِالْغَيْبَةِ .
وقيل : هُم الذين يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمدُونَهُ وَهُوَ أَشْبَهُ .
[ه] ومنه قول عمر [اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَوَاتٍ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ] .

- وقوله الآخر [إِنَّ لِّلَّاحِمِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ] يقال : رَجُلٌ لَّاحِمٌ وَمُلَاحِمٌ وَلَا حِمٌّ وَلَا حَرِيمٌ . فاللَّاحِمُ : الذي يُكْثِرُ أَكْلَهُ وَالْمُلَاحِمُ : الذي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ وَاللَّاحِمُ : الذي يكون عِنْدَهُ لَحْمٌ وَاللَّاحِمُ : الكثير لَحْمٍ الْجَسَدُ .

(ه) وفي حديث جعفر الطَّيَّار [أَنَّهُ أَخَذَ الرَّيَّانَةَ يَوْمَ مُؤْتَةِ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْاحَمَهُ الْقِتَالُ] يقال : أَلْاحَمَ الرَّجُلُ وَاسْتَلْاحَمَ إِذَا نَشِبَ فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَخْلَصًا . وَأَلْاحَمَهُ غَيْرُهُ فِيهَا وَلُحِمَ إِذَا قُتِلَ فَهُوَ مَلْاحِمٌ وَلَا حَرِيمٌ .

(ه) ومنه حديث عمر في صفة الغُزاة [وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْاحَمَهُ الْقِتَالُ] .
(س) ومنه حديث سهل [لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يُلَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا] أَيِ يَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س [ه]) ومنه حديث أسامة [أَنَّهُ لَاحِمٌ رَجُلًا مِّنَ الْعَدُوِّ] أَيِ قَاتِلُهُ .
وقيل : قَرُبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ (فِي الْهَرَوِيِّ : [لَمِيقَ]) مِّنَ الْتَحَمِ الْجُرْحِ إِذَا التَّزَقَّ .

وقيل : لَاحَمَهُ أَيِ ضَرَبَهُ مِنْ أَصَابِ لَحْمِهِ .

(س) وفيه [الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْاحِمَةِ] .

(س) وفي حديث آخر [وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْاحِمَةِ] هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ وَالْجَمْعُ : الْمَلَا حِمَّ مَأْخُذٍ مِّنَ اشْتَبَاكَ النَّاسِ وَاخْتِلَاطِهِمْ فِيهَا كَاشْتَبَاكَ لُحْمَةِ الثَّوْبِ بِالسَّادِي .

وقيل : هُوَ مِنَ اللَّاحِمِ لِكَثْرَةِ لَحُومِ الْقَتْلَى فِيهَا .

(س) ومن أسمائه E [نَبِيُّ الْمَلْاحِمَةِ] يَعْنِي نَبِيُّ الْقِتَالِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخَرِ [

بُعِثْتُ بالسَّيْفِ] .

(ه) وفيه [أنه قال لِرَجُلٍ : صُمْ يَوْمًا في الشهر قال : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ قال : فصُم يومين قال : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ قال : فصُم ثلاثة أيام في الشَّهْر وألْحَمَ عند الثالثة [أي وَقَفَ عِنْدَهَا فلم يَزِدْده عليها مِنْ أَلْحَمَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فلم يَبْرَحَ .

(س) وفي حديث أسامة [فاستلأحَمَنَا رجُلٌ من العَدُوِّ] أي تَبِعَنَا . يقال : استلأحَمَ الطَّيْرُ بَدَّةً والطَّيْرُ يَق : أي تَبِعَ .

(ه) وفي حديث الشَّجَّاجِ [الْمُتَلَاخِمَةُ] هي التي أَخَذَت في اللَّحْمِ (في أ : [اللَّحْمِ]) وقد تكون التي بَرَأَتِ وَالْتَدَحِمَتِ .

- وفي حديث عمر [قال لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَّخْتُ امْرَأَتَكَ ؟ قال : إِنَّهَا كَانَتْ مُتَلَاخِمَةً قال : إن ذلك مِنْهُنَّ] لَمْ تُسْتَرَادُّ [قيل : هي الصَّيِّقَةُ الْمَلَاقِي . وقيل : هي التي بها رَتَقٌ .

(س) وفي حديث عائشة [فَلَئِمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي] أي سَمِنْتُ وَثَقُلْتُ . (ه) وفيه [الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّ حُمَةِ النَّسَبِ] وفي رواية [كُلُّ حُمَةِ النَّسَبِ] وقد اخْتَلَفَ فِي ضَمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا فَقِيلَ : هي في النَّسَبِ بِالضَّمِّ وفي الثَّوبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ .

وقيل : الثَّوبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ .

وقيل : النَّسَبُ وَالثَّوبُ بِالْفَتْحِ فَأَمَّا بِالضَّمِّ فهو ما يُصَادُّ بِهِ الصَّيْدُ .

ومعنى الحديث المخالطة في الْوَلَاءِ وَأَنَّهَا تَجْرِي مَجْرَى النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ كَمَا تُخَالِطُ اللَّحْمُ سَدَى الثَّوبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ .

(س) ومنه حديث الْحَجَّاجِ وَالْمَطَرِ [صَارَ الصَّيْغَارُ لُحْمَةً الْكِبَارِ] أي أَنَّ

الْقَطَارَ انْتَسَجَ لِتَتَابُعِهِ فَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاتَّصَلَ